

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
ذِي الْقَوَّةِ الشَّيْعِيَّةِ

نُزَارَةُ الْبَصْرَةِ

مَجْلَةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ
تُعْنِي بِالتُّرَاثِ الْبَصْرِيِّ

تصدر عن :

الْعَتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَدِينِيَّةُ
قِسْمُ شُعُوبِ الْمَجَارِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِسْتَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تَرَاثِ الْبَصْرَةِ

السَّنَةُ السَّابِعَةُ - المجلد السَّابِع

العددان : التَّاسِعُ عَشْرُ وَالْعِشْرُونَ

رَمَضَانَ - ذِي الْحِجَّةِ ١٤٤٥هـ

أَذَارَ - حَزْرِيَّانَ ٢٠٢٤م



الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78>

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧ م
جمهورية العراق - البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم
شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية-السنة السابعة، المجلد السابع، العددان التاسع عشر و العشرون (آذار-حزيران 2024)
تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)-تاريخ--دوريات. 2. القرآن--تفاسير ماثورة (شيعة)--دوريات. 3. الفقه الجعفري--
دوريات. 4. الشعر العربي--عروض وقوافي--دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2024 VOL. 7 NO. 19-20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المائدة: الآية (٣)



No.:

Date:

الرقم: ب ٤٤ / ٤٠٣
التاريخ: ٢٠٢٣ / ١ / ٢٤

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاجراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دانتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د. ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/١ / ٢٤

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م ٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني



أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا"
للمصالحات المخولة لنا نقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية
لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .


٢٠١٧/١١/٢٠
الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية الآداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- إمامة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
الصادرة

نجلاء //

العراق - بصرة - الكومنيش - داخلي ١٤٤



((معا لمساندة قواتنا المسلحة الياسلة لبحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ / ٢٠١٥
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

أشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٧/١ / ٢٠١٧ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الأمر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (تراث البصرة) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه الى :

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة :

مسند ٢٥/٣/٢٠١٨

العراق - محافظة المثنى - السماوة- المنطقة التعليمية - جامعة المثنى

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

موقع جامعة المثنى
البريد الإلكتروني

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

امـر جامـعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة إلى ماتم مناقشته في محضر مجلس الجامعة
بجلسته الثالثة عشرة المفتوحة (الجزء الثالث) للعام
الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واستنادا
إلى الصلاحيات المخولة إلينا نقرر الآتي :

اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث
البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في
جامعتنا.

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢١

الاستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢١

أ.م.د. عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢١

نسخة منه الى///

- * مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- * مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- * مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- * قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
- * قسم الشؤون المالية
- * قسم الرقابة والتدقيق
- * قسم الموارد البشرية
- * وحدة قاعدة البيانات
- * المصادر

الجائي ٢٠١٧

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي

رئاسة جامعة واسط

قسم

البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education & Scientific
Research
Presidency of Wasit
University



الرمز :
العدد : ١١٨٥

٢٠١٧/ ٨ / ٢١ م
١٤٤٣ / /

.....
/ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University
City

www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon

Department of Research and Development



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

قسم البحث والتطوير

Ref. No.:

Date: / /

العدد: ٩٩٧٠٢
التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٠

امر جامعي

استناداً الى الصلاحيات المخولة اليها وأشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرارات الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد المجلة القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ. د. جادل هادي البغدادي

رئيس الجامعة

٢٠١٧/١٠/٢٠

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع مع الاحترام .
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع مع الاحترام .
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة للتفضل بالاطلاع مع الاحترام .
- شعبة المعلوماتية والادارية ... مع الاحترام .
- قسم البحث والتطوير ... مع الاوليات .
- الصادرة .



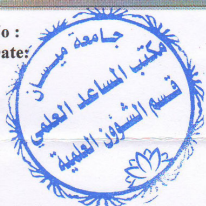
Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



No :

Date:



﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ٢٠١٨ / ١ / ١٥

(امر جامعي)

م / اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م . ج / ٧٧٠ س) في ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٧ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٦ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقّيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث والمقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقّيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقّيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٦.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة / وكالة
٢٠١٨ / ١ / ١٥

نسخة منه الى /

✳ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.

✳ مكتب السيد رئيس الجامعة / لتفضل بالاطلاع مع التقدير.

✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية والادارية / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

✳ الكليات كافة / مكتب السيد العميد / للاطلاع ... مع التقدير

✳ الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧ / ٧ / ١.

✳ قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير

✳ لجنة الترقّيات المركزية

✳ شعبة البريد المركزي / المصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
مكتب الشؤون العلمية
تاريخ: ٢٠١٨/١١/٢٥
رقم: ٤٣٣/٨

Issu :
No. :



العدد: ٤٣٣/٨
التاريخ: ٢٠١٨/١١/٢٥

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية
التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.
تقرر الاتي:
إعتماد مجلة تراث البصرة الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة
لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د. منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايمل: Scientific_affairs@uokerbala.edu.iq

رئيس التحرير

أ.د. عليّ مجيد داود البديريّ
جامعة البصرة/ كُليّة الآداب/ اللغة العربيّة

مدير التحرير

أ.د. محمود محمّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيئة العلميّة في جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله
قم المقدّسة/ الفقه والأصول

هيئة التحرير

أ.د. سعيد جاسم الزبيديّ/ جامعة نزوى - سلطنة عمان/ اللغة العربيّة
أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة - كُليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ اللغة العربيّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُليّة الآداب/ التّاريخ الإسلاميّ
أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة - كُليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ التّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التّربية والتعليم - مصر.
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة - كُليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ التّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة/ الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة البنانيّة/ التّاريخ الإسلاميّ
أ.د. إسماعيل إبراهيم محمّد الوزير/ جامعة صنعاء/ كُليّة الشريعة والقانون
أ.د. حسين حاتمّيّ/ جامعة إسطنبول - كُليّة الحقوق
أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان - كُليّة التّربية/ علوم تربويّة ونفسية

أ.د. محمد قاسم نعمة / جامعة البصرة - كُليَّة التربية - بنات / اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيم عويد / جامعة ميسان - كُليَّة التربية / اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العبادي / جامعة ميسان - كُليَّة التربية / اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبار عبود الحلفي / جامعة البصرة - كُليَّة الإدارة والاقتصاد / الاقتصاد
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي / جامعة البصرة - كُليَّة التربية - بنات / اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمد حسن مطر / كُليَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميَّة الجامعة /
أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م.د. هاشم كاطع لازم

الإدارة الماليَّة

إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكتروني

أحمد حسين الحسيني

التَّصميم والإخراج الطباعي

علي يوسف النجار

ضوابط النشر في مجلة (تراث البصرة)

يسرُّ مجلة (تراث البصرة) أن تستقبل البحوث والدراسات الرّصينة وفق الضوابط التالية، ودليلي المؤلف والمقوم المبيّنين:

١- أن يقع موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة وأهدافها (تُعنى بقضايا التراث البصريّ).

٢- أن تكون البحوث والدراسات وفق منهجية البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشر، أو مقدماً إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيّة.

٥- يحقُّ للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللّغات الأخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقّ المجلة، ويُقرُّ ذلك بتعهّد خطّيّ يقدّمه المؤلف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيّة جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطيّة من المؤلف ورئيس التحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويم علميٍّ سرّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلت للنشر أم لا، ووفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلّغ الباحث بتسلّم المادّة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يُحْتَطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيئة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المَقُومُونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر، ويُعاد البحث خلال فترة أسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلِّغ أصحابها بذلك من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلفيها.

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

٩ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشره، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدَّة أسبوعين من تاريخ تسلُّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلُّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتمُّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر

بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليل المؤلف

- ١- أن يقع موضوع البحث ضمن قضايا التراث البصري حصراً.
- ٢- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.
- ٣- أن يعطى المؤلف حقوقاً حصريّة للمجلة تتضمن النشر والتوزيع الورقي والإلكتروني والخرن وإعادة استخدام البحث.
- ٤- أن يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم (A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج (CD)، على أن يكون عدد كلمات البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ (Simplified Arabic)، وأن ترقيم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
- ٥- أن يُقدّم عنوان البحث وملخص البحث باللغتين: العربية والإنجليزية، وبحدود (٣٥٠) كلمة.
- ٦- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف الأرضي أو المحمول، والبريد الإلكتروني، والكلمات المفتاحية، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.
- ٧- أن يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمن: (اسم الكتاب، رقم الصفحة)، أو (المؤلف، الكتاب، رقم الصفحة).
- ٨- أن تُرتّب وتنسق المصادر وفق الصيغ العالمية المعروفة (APA).

٩- أن يُزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الأبجديّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلّات، أو أسماء المؤلّفين.

١٠- أن تُطبع الجداول والصُّور واللّوحات على أوراق مستقلّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أن تُرفق نسخة من السّيرة العلميّة للباحث إذا كان ينشر في المجلّة للمرّة الأولى، وأن يُشار إلى ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيّة جهة علميّة أو غير علميّة قامت بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أن تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:
(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلّم مباشرة إلى مقرّ المركز على العنوان الآتي:
(العراق-البصرة-البراضعيّة-شارع سيّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليل المقوم

- ١- أن يُلاحظ المقوم كون البحث ضمن تخصصه العلمي.
- ٢- أن يكون التقويم ضمن المنهجية الموضوعية والعلمية، وأن لا يخضع للرغبات الشخصية أو الآراء الخاصة.
- ٣- أن ينظر إلى أصالة البحث وأهميته نشره في المجلة.
- ٤- أن يُلاحظ انسجام البحث مع الهدف العام للمجلة وسياستها في النشر.
- ٥- أن يُلاحظ تعبير ملخص البحث عن فكرة البحث ومادته.
- ٦- أن لا تتجاوز مدة تقويم البحث عشرة أيام.
- ٧- في حال ظهور كون البحث مستلاً، أو متحلاً، كله أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعه.
- ٨- ملاحظة استهارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وفق الفقرات المثبتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.
- ٩- تُعدّ ملاحظات المقوم وتوصياته عاملاً مهماً في الحكم على قبول البحث من عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهرية من الجزئية بشكل تقرير مكتوب، مع تثبيتها في متن البحث؛ ليتسنى التعامل معها فنياً.
- ١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرّ المجلة، أو البريد الإلكتروني- إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلف.



العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي

رندمد: 2518-511X Print ISSN:

رندمد الإلكتروني: 2617-6734 Online ISSN:

العدد:

المجلد:

السنة:

إلى/

م/ تعهد واقرار

يسرُّ هيئة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيرجى تفضُّلكم بملء أنموذج التعهد المرافق ربطاً في أقرب وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلمي، بعد استلام التعهد .. مع التقدير.

رئيس التحرير



مجلة تراث البصرة المحكمة

التقديم الدولي
ردمك: 2518-511X Print ISSN:
ردمك الإلكتروني: 2617-6734 Online ISSN:

العدد:

المجلد:

السنة:

م/ تعهد وإقرار

- إني الباحث (.....)، وبحشي الموسوم: (.....)؛ وأتعهد بما يأتي:
١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أقدمه لأيَّة جهة لنشره كاملاً أو ملخصاً، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أطروحة، أو كتاب، أو غيرها.
 ٢. التقيّد بتعليمات النشر، وأخلاقيّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلة.
 ٣. تدقيق البحث لغوياً.
 ٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيئة التحرير المستندة إلى تقرير المقيّم العلميّ.
 ٥. عدم التصرّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلة إلّا بعد حصولي على موافقة خطيّة من رئيس التحرير.
 ٦. تحمّل المسؤولية القانونيّة والأخلاقيّة عن كلّ ما يرد في البحث من معلومات.
- وأقرّ - كذلك - بما يأتي:
- أ. ملكيّتي الفكرية للبحث.
 - ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافّة لمجلة (تراث البصرة)، أو من تحوّل، وبخلاف ذلك أحمّل التبعات القانونيّة كافّة، ومن أجله وقّعتُ.
- اسم الوزارة والجامعة والكلية أو المؤسسة التي يعمل بها الباحث:
- (.....)
- البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).
- رقم الهاتف: (.....).
- أسماء الباحثين المشاركين إن وجدوا (.....).
- توقيع الباحث
- التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والهدى أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الميامين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد..

تعدُّ دراسة التراث المحليّ عاملاً محورياً في بناء الوعي التاريخي والثقافي للمجتمعات؛ فالمدن كيانات حيّة تقوم على طبقاتٍ متراكمة من التجربة الإنسانية، تتجلى في ممارساتها الثقافية، ومُنجزاتها المعرفيّة، ونُظمها الاجتماعيّة والرُّوحية.

في هذا السياق، تواصل مجلة (تراث البصرة) جهودها الحثيثة في دراسة جوانب من التراث البصريّ العريق، والغنيّ والمتنوع بتنوع مكونات المدينة، التي امتزجت في بنيتها الحضارية علوم الدين، وجماليات اللغة والأدب، وروافد التاريخ. وقد ضمّ هذا العدد المزدوج مجموعة من البحوث العلميّة المحكّمة التي تناولت هذا التراث من زوايا معرفيّة متنوعة، وعلى وفق مقارباتٍ منهجيّة متعدّدة؛ فقدّمت البحوث الدّينيّة مقارباتٍ معرفيّة ضمن ملفٍ حمل عنوان: (من تراث الإماميّة في البصرة: دراسات في التفسير والفقه والكلام) اختصت الدراسة الأولى منها بتناول الجهود الروائيّة للفقهاء المحدث أبان بن عثمان البصريّ، الذي يعدُّ أحد كبار أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، مبرزة أثر الرواية في فهم النصّ القرآني ضمن إطار التفسير بالمأثور.

وسلّطت الدراسة الثانية الضوء على نتائج فقهية جزئية للفقهاء الإماميّ الشيخ مفلح الصّيمري (من علماء القرن التاسع الهجري)، محلّلة منهجته في الاجتهاد والاستدلال. أما الدراسة الثالثة فقد تناولت نموذجاً من آليات التواصل الفكريّ والكلاميّ عند الإمام الصادق (عليه السلام) مع التيارات والمذاهب الفكرية التي عاصرها، عبر تحليل المناظرات العقديّة حول مسألة الإمامة مع (عمرو بن عبيد) أحد رؤساء مذهب الاعتزال في البصرة.

فيما توزعت البحوث الأخرى في العدد بين مجالي الأدب والتاريخ؛ فنقرأ دراسة

حول أوزان الخليل الشعرية اختصت بمراجعة آراء النقاد والدارسين الذين أعادوا قراءة العروض الخليلي، وناقشوا أهم قضايا هذا الفن وقواعده، ثم دراسة أخرى اعتنت بمعاينة مستويات الأداء اللغوي لدى شاعر بصري، ومديات حضورها في بناء قصائده عبر تحليل نقدي جمالي.

وبدورها تناولت البحوث التاريخية جوانب متنوعة من تاريخ البصرة المعرفي والاقتصادي، فقرأ دراسة اعتنت بإجراءات وإلى البصرة عثمان بن حنيف في مواجهة أتباع الجمل (سنة ٣٦هـ) أبرز فيها الباحث الأبعاد السياسية والإدارية لمواقف الوالي من الفتنة الخطيرة التي هدّدت كيان الأمة وسلامتها. وسعت دراسة أخرى إلى جمع ما بقي من كتاب (تاريخ البصرة) للساجي البصري، اعتماداً على ما نقله ياقوت الحموي في (معجم البلدان). وقد كشفت هذه النصوص عن وصف تاريخي وجغرافي مهم لمدينة البصرة، اختص بفتحها، وتمصيرها، وأنهاها، وغير ذلك من الأحداث والمعالم، مما يعد مصدراً توثيقياً مهماً لفهم مرحلة تاريخية مؤثرة من حياة المدينة. وفي جانب آخر اعتنى بحث ببيان دور العالم البصري الحسن بن الهيثم في تاريخ الدولة الفاطمية، وإبراز إسهاماته في الفلسفة، والهندسة، والرياضيات، والفلك، وغيرها، وناقش البحث تأثيره في الأوساط العلمية في الدولة الفاطمية والعالم الإسلامي آنذاك.

ولبيان أهمية التاريخ الاقتصادي لمدينة البصرة اعتنت دراستان بهذا الجانب، اختصت الأولى بدراسة الأحوال الاقتصادية في العقد الثاني من القرن الماضي، بينما درّس البحث الثاني (المكتوب باللغة الإنجليزية) التجارة الداخلية والحارجية للمدينة في بداية سبعينيات القرن نفسه.

إنّ هذا التنوع الموضوعي والمنهجي يعكس ثراء تراث البصرة، ويعبر عن وعي متزايد بأهمية المقاربة التخصصية المتكاملة في دراسته، ودورها المهم في صون الذاكرة الثقافية، وربطها بأبعادها الحضارية العميقة. ندعو الله تبارك وتعالى أن تسهم هذه البحوث في تعميق الفهم الأكاديمي لتراثنا، وأن تُشكل إضافة نوعية في مسار توثيق التراث البصري وتحليله، ويجد فيه القراء والباحثون مادة علمية نافعة ومُلهمة.

رئيس التحرير

المحتويات

المنهج الروائي في التفسير القرآني، روايات أبان بن عثمان البصري تطبيقاً

أ.م.د. رياض عبد الرحيم حسين

٣١

جامعة البصرة / كلية التربية - القرنة

**الفقيه البصري المتبحر الشيخ ففلح الصيمري ومذهبه في بيع الكيلاب، عرض
ودراسة ونقد في ضوء منهج الاستنباط عند الإمامية**

أ.م.د. الشيخ محمود العيداني / مركز تراث البصرة

أ.م.د. مرتضى جواد عواد المدوح - جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية /

٧٥

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

**منهج أهل البيت (عليه السلام) في التواصل الفكري، محاورات الإمام جعفر بن محمد
الصادق (عليه السلام) وعمرو بن عبيد المعتزلي تطبيقاً**

م.م. حنين عباس سالم

١٥١

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

أوزان الخليل الشعرية، قراءة في الاحتمالات

الأستاذ المتمرس الدكتور سوادي فرج مكلف

١٧٩

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

مستويات الأداء اللغوي، في شعر عبد العزيز عسير

أ.د. علي مجيد البديري / جامعة البصرة - كلية الآداب

٢٠١

الباحثة: نيسان سعدي جاسم / جامعة البصرة - كلية الآداب

إِجْرَاءَاتُ وَالِي الْبَصْرَةِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الْجَمَلِ سَنَةِ (٣٦هـ)

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن - جَامِعَةُ الْبَصْرَةِ / كَلِّئَةُ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ

م.د. دنيا سلمان محسن - جامعة البصرة / كَلِّئَةُ التَّرْبِيَةِ لِلْبَنَاتِ / قِسم التَّارِيخِ ٢٤١

نُصُوصٌ مَفْقُودَةٌ مِنْ كِتَابِ (تَارِيخِ الْبَصْرَةِ) لَزَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الضَّبِّيِّ الْبَصْرِيِّ، الْمَشْهُورِ بِالسَّاجِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٣٠٧هـ / ٩٢٠م)، مِنْ خِلَالِ
كِتَابِ (مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ) لِيَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ (جَمْعًا وَدِرَاسَةً)

أ.د. نزار عبد المحسن الداغر - جامعة البصرة / كَلِّئَةُ الْآدَابِ / قِسم التَّارِيخِ

م.د. سارة عبد الرزاق زاجي الأسدي - جامعة البصرة / كَلِّئَةُ الْآدَابِ / قِسم التَّارِيخِ ٢٨٥

دَوْرُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَيْثَمِ الْبَصْرِيِّ فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ

م.د. سندس بندر خزعل

مَرْكَزُ دِرَاسَاتِ الْبَصْرَةِ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ / جَامِعَةُ الْبَصْرَةِ ٣٣٩

الْأَحْوَالُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ فِي الْبَصْرَةِ (١٩٢١-١٩٣١)

م.م. صابرين كريم مناتي

جَامِعَةُ الْبَصْرَةِ / كَلِّئَةُ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ / قِسم التَّارِيخِ ٣٧٥

Basra Internal and External Trade (1969-1975)

Rafal H. Khammas Al-Zaidy Assistant Lecturer

Center of Basra and Arab Gulf Studies, University of Basra

ملف العدد

من تراث الإمامية في البصرة: دراسات في التفسير والفقه والكلام

١- المنهج الروائي في التفسير القرآني، روايات أبان بن عثمان البصري تطبيقاً.

٢- الفقيه البصري المتبحر الشيخ مفلح الصيمري ومذهبه في بيع الكلاب، عرض ودراسة ونقد في ضوء منهج الاستنباط عند الإمامية.

٣- منهج أهل البيت عليهم السلام في التواصل الفكري، محاورات الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعمرو بن عبيد المعتزلي تطبيقاً.

٣- منهج أهل البيت عليهم السلام في التواصل الفكريّ

محاوِراتُ الإمامِ جعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادقِ عليه السلام
وعمرِ بنِ عبّيدٍ المعتزليّ تطبيقاً

3- Ahlul Bayt Approach in Intellectual Communication:

Debates of Imam Ja'far Al-Sadeq and Umre bin
Ubaid Al-Mu'tazily as a Model

م.م. حنين عبّاس سالم
جامعة البصرة / كَلِيَّةُ التَّربِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ / قِسمُ التَّأريخِ

Haneen A. Salem, Assistant Lecturer

Department of History, College of Education for Human
Sciences, University of Basrah

ملخص البحث

يتناول البحث الموسوم (منهج أهل البيت عليه السلام في التواصل الفكري محاورات الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعمرو بن عبيد المعتزلي تطبيقاً) بيان الجهود الرسالية التي بذلها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في مدرسته من خلال مناظراته مع أصحاب التيارات والمذاهب الفكرية التي جاءت بروى وعقائد تتقاطع مع عقائد الإسلام، ومنها مناظرته مع عمرو بن عبيد المعتزلي، الذي يُعدُّ من رؤساء مذهب الاعتزال في البصرة، فقد كان لهذا المذهب آراؤه في موضوع الإمامة التي تُعدُّ من أولى المسائل التي اختلف فيها المسلمون بعد رحيل الرسول ﷺ؛ إذ أجاز أصحاب هذا المذهب أن تكون الإمامة في من لا نصَّ عليه ولا توقيف؛ فترى المعتزلة أن الإمامة تكون بانعقاد رأي الأمة على اختيار من يكون لها إماماً في شؤون دينها ودنياها، أي: إنهم اعتمدوا في موضوعها على الواقع السياسي؛ لذلك اعتمد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في منهجه على معالجة الآراء التي طرحها عمرو بن عبيد وفق أسلوبين، تمثل الأسلوب الأوّل في عقد المناظرات، بينما تمثل الأسلوب الثاني في إيجاد الكفاءات العلمية، بوصفها أدوات علمية لمعالجة هذه الآراء.

الكلمات المفتاحية: (الإمام جعفر الصادق، أهل البيت، منهج أهل البيت، عمرو بن عبيد، المعتزلة، التواصل الفكري).

Abstract

This study sheds light on the hard missionary efforts undertaken by Imam Ja'far Al-Sadeq in his debates with the advocates of contemporary intellectual tendencies and doctrines that have come with visions and beliefs that have contradicted with Islam. One aspect is Imam Al-Sadeq debates with Umre bin Ubaid Al-Mu'tazily, one of the prominent figures of Mu'tazila in Basrah. Mu'tazila advocates have their own opinions regarding 'The Imمامate', a subject on which Moslems differed following Prophet Mohammad's death. Imam Al-Sadeq's approach was based on two techniques: the first technique took the form of debates while the second adopted scholarly efficiency to deal with these opinions.

Key Words: (Imam Ja'far Al-Sadeq; Ahlul Bayt; Ahlul Bayt Approach; Umre bin Ubaid; Mu'tazila; Intellectual Communication).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مما تتمثل به الجهود الرسالية التي قام بها الإمام جعفر الصادق عليه السلام في مدرسته مناظراته مع أصحاب التيارات والمذاهب الفكرية، التي جاءت بروى وعقائد تقاطع مع عقائد الإسلام، ومنها مناظرته مع عمرو بن عبيد المعتزلي^(١)، الذي يعد أحد رؤساء مذهب الاعتزال في البصرة؛ إذ كان لهذا المذهب آراؤه في موضوع الإمامة، التي تعد من أولى المسائل التي اختلف فيها المسلمون بعد رحيل الرسول الأعظم صلوات الله عليه، وغدت موضوع اختلاف بين المسلمين، فقد أجاز أصحاب هذا المذهب أن تكون الإمامة في من لا نص عليه ولا توقيف^(٢)، وترى المعتزلة أن الإمامة تكون بانعقاد رأي الأمة على اختيار من يكون لها إماماً في شؤون دينها ودنياها^(٣)، أي: إنهم اعتمدوا في موضوع الإمامة على ما يعزز الواقع السياسي.

وقد بذل أهل البيت عليهم السلام مجهوداً كبيراً في سبيل المحافظة على الأمة الإسلامية من الأفكار الدخيلة على الخط الذي رسمه القرآن الكريم والرسول الأعظم صلوات الله عليه، والسير بها على المسار الصحيح.

فقد أنيط بأهل البيت عليهم السلام مسؤولية حماية الرسالة الإسلامية وصيانتها بعد رحيل رسول الله صلوات الله عليه، وهذا ما يمكن الاستدلال عليه من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ

أئمة يَهْدُون بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ^(٤)، وكذلك قول الرسول الكريم ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتُم بهما لن تضلُّوا بعدي أبداً^(٥).

لذلك -وتطبيقاً لهذه المهمة، والقيام بدورهم الرِّساليّ في حماية الرِّسالة الإسلامية من الانحراف وتطبيق مبادئ الإسلام وتشريعاته بالشكل الصحيح- عمل أهل البيت عليهم السلام على أتباع العديد من الوسائل والأساليب الفاعلة، التي كان لها الدور الإيجابي والمميز في المحافظة على الرِّسالة، وتربية الأمة عقائدياً وأخلاقياً وبناء جيل واعٍ قادر على مواجهة الأفكار الدّخيلة.

وقد حمل أهل البيت عليهم السلام هذه المسؤولية بجدارة فائقة في سبيل حماية الرِّسالة الإسلامية، وبناء جيل يتحلّى بالوعي الرِّساليّ، وله القدرة على تحمّل مسؤولية الدّعوة إلى الله تعالى، ويأخذ على عاتقه نشر العلوم والمعارف الإسلامية، فكان واحدٌ من هذه الأدوار الرِّسالية المتعدّدة ممّا قام به الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في مرحلة إمامته مواجهة الانحراف وتحصين الرِّسالة الإسلامية، فاستعمل العديد من الطرق والأساليب لمواجهة الانحرافات، ونشر العلوم الإسلامية، وبناء جيل واعٍ مؤمن بالإسلام المحمّديّ الأصيل المتمثّل بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وإعداد كفاءات علميّة متميّزة في كافّة المجالات والمعارف الإسلامية وتربيتها؛ لتُسهم في نشر العلوم والمعارف الإسلامية الصحيحة، وإيصالها إلى أبناء المجتمع، والارتقاء بالمستوى العلميّ والمعرفيّ للأمة.

وقد قيل بحقّه عليه السلام: نقل النّاس عنه من العلوم ما سارت به الرُّكبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم يُنقل عن أحدٍ من أهل بيته ما نُقل عنه، ولا لقي أحدٌ منهم

من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل ^(٦)؛ إذ روي عن الحسن بن علي الوشاء ^(٧) أنه قال: إني أدركت في هذا المسجد - يعني: مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد ^(٨).

وقد قام منهج الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في معالجة آراء عمرو بن عبيد المعتزلي ونقدها على أسلوبيين: أولاً: عقد المناظرات. ثانياً: إيجاد الكفاءات العلمية.

وستطرق إلى كلا الأسلوبين بالبيان والتوضيح والشواهد.

أولاً : عقد المناظرات

من الأساليب البارزة التي اعتمدها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في مدرسته للقيام بدوره الرسالي هو أسلوب المناظرات، الذي يُعدُّ من الأساليب القرآنية التي اتبعتها الأنبياء والمرسلون في الدعوة إلى الله تعالى، ومواجهة الانحراف، كما جاء في قوله سبحانه تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالنِّبْيِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ^(٩).

فعلى هذه الأسس يرسم القرآن الكريم قواعد الدعوة ومبادئها، وعيّن وسائلها وطرائقها، راسماً المنهج للرسول الكريم، وللدعاة من بعده بدينه

القيام، والدعوة بالحكمة، والنظر في أحوال المخاطبين وظروفهم، والقدر الذي يبيّنه لهم في كلّ مرّة، حتّى لا يثقل عليهم، ولا يشقّ بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، وبالموعظة الحسنة التي تدخل إلى القلوب بريقاً، وتعمّق المشاعر باللطف لا بالزجر والتأنيب في غير موجب، ولا يفضح الأخطاء التي قد تقع عن جهل أو حسن نيّة، فإنّ الرّفق في الموعظة كثيراً ما يهدي القلوب الشاردة، ويؤلّف القلوب النافرة، ويأتي بخير، بخلاف الزجر والتأنيب والتوبيخ، وكذلك بالجدل والتي هي أحسنُ بلا تحاملٍ على المخالف، ولا تنكيلٍ له وتقبيح، حتّى يطمئنّ إلى الدّاعي، ويشعر أنّ ليس هدفه هو الغلبة في الجدل، ولكن الإقناع والوصول إلى الحقّ، وهذا هو منهج الدعوة ودستورها، ما دام الأمر في دائرة الدعوة باللسان والجدل بالحجّة^(١٠).

إذن، فالمناظرة من أساليب الدّعوة القرآنيّة التي دعا القرآن الكريم إلى اتّباعها؛ لما لها من دورٍ مميّز وفعلّ في بيان الحقائق، ومواجهة الأفكار الدّخيلة، فهي أسلوب قائم على المنهج العلميّ الرّصين، والحجج والبراهين العقليّة، التي لا تقبل الشكّ والإنكار؛ ولذلك حرص أهل البيت عليهم السلام على اتّباع هذا الأسلوب، حتّى برزوا في ميدان المناظرات، فكانوا من الرّوّاد الأوائل فيه.

وكان من بين المناظرات التي تبنّاها الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام في مشروعه الرّساليّ الإصلاحيّ هو ما كان مع رئيس مذهب الاعتزال (عمرو ابن عبيد المعتزليّ البصريّ)؛ إذ كان عليه السلام يعقد المناظرات مع أصحاب التّيّارات الفكريّة، ورؤساء المذاهب، بل كان يرحّب بكلّ حوار مع هذه الجهات؛ من أجل تغيير القناعات بالمنطق، بل إنّّه لم يترفّع عن المناظرة حتّى مع الكفّار،

والزنادقة والملحدین.

وقد كان عليه السلام يستند في مناظراته على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، والمنهج العلمي الرصين، حتى أصبحت هذه المناظرات مادة علمية يمكن من خلالها للأجيال الواعية التعرف على وقائع تلك العصور بجوانبها المختلفة: السياسية، والفكرية، والدينية، والاجتماعية.

لذلك قام عليه السلام بمواجهة هذا التشويه في موضوع الإمامة عند أصحاب هذا المذهب، وبيان خلافهم عما جاء به رسول الله ﷺ، وبيان خطر هذه الأفكار على الإسلام والمسلمين، فقد روي عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي^(١١) منازرة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مع عمرو بن عبيد، فكانت مبتنية على محورين رئيسين، هما:

١. محور الإمامة

بين الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام تناقض الرسائل التي اتبعتها السلطات الحاكمة بعد رسول الله ﷺ في تولي الحكم، ومخالفتهم سنة رسول الله ﷺ، ومن ثم عدم شرعية المناهج التي اتبعتها الحكام في تولي الحكم؛ فعن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي أنه قال: كنت قاعدًا عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة؛ إذ دخل عليه أناس من المعتزلة، فيهم: عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء^(١٢)، وحفص بن سالم^(١٣) مولى ابن هبيرة، وناس من رؤسائهم، وذلك جدان قتل الوليد، واختلاف أهل الشام بينهم، فتكلموا وأكثروا، وخطبوا فأطالوا، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: «إتكم قد أكثرتم عليّ، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم،

وليتكلم بحججكم ويؤجز، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فتكلم، فأبلغ وأطال، فكان فيما قال: قد قتل أهل الشام خليفتهم، وضرب الله ﷺ بعضهم ببعض، وشئت الله أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دينٌ وعقلٌ ومروءةٌ، وموضعٌ ومعدنٌ للخلافة، وهو محمد بن عبد الله بن الحسن ^(٤)، فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه، ثم نظرهم معه، فمن كان بايعنا، فهو منا وكنا منه، ومن اعتزلنا كففنا عنه، ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه وردّه إلى الحق وأهله، وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فتدخل معنا، فإنه لا غنى بنا عن مثلك؛ لموضعك وكثرة شيعتك، فلما فرغ، قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: إنما نسخط إذا عصي الله، فأما إذا أطيع رضيعنا، أخبرني يا عمرو، لو أن الأمة قلّدتك أمرها، فملكته بغير قتال ولا مؤونة، فقبل لك: ولها من شئت، من تولي؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين، قال: بين كلهم؟ قال: نعم، قال: بين فقهاءهم وخيارهم؟ قال: نعم، قال: قریش وغيرهم؟ قال: العرب والعجم، قال: يا عمرو، أتتولى أبا بكر وعمر، أو تتبرأ منهما؟ قال: أتولاهما، قال: يا عمرو، إن كنت رجلاً تبرأ منهما، فإنه يجوز لك الخلاف عليهما، وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبي بكر، فبايعه، ولم يشاور أحداً، ثم ردّها أبو بكر عليه، ولم يشاور أحداً، ثم جعلها عمر شورى بين ستّة، فأخرج منها الأنصار غير أولئك الستّة من قریش، ثم أوصى الناس فيهم بشيء ما أراك ترضى به أنت ولا أصحابك، قال: وما صنع؟ قال: أمر صهيياً أن يصلي بالناس ثلاثة أيام، وأن يتشاور أولئك الستّة ليس فيهم أحد سواهم، إلا ابن عمر يشاورونه، وليس له من الأمر شيء،

وأوصى مَنْ بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت الثلاثة أيام، ولم يفرغوا ويبايعوا أن يضرب أعناق السَّنة جميعاً، وإن اجتمع أربعة قبل أن يمضي ثلاثة أيام وخالف اثنان، أن يضرب أعناق الاثنين، أفترضون بدا فيها يجعلون من الشورى في المسلمين؟ قالوا: لا، قال: يا عمرو، دَع ذا».

وهنا أوضح الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ما يأتي:
أنَّ موضوع الإمامة (الخلافة) ليست من الأمور الاجتهادية التي أُجيز للناس الاجتهاد بها، وإنما من الأمور التوقيفية التي ألزم بها المسلمون .
أنَّ الخروج عن القواعد والأسس التي رسمها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في موضوع الخلافة يُخرج المجتمع إلى متبنيات وضعيّة لا تتناسب أو تتوافق مع هذه الأسس والقواعد.
أنَّ الاجتهاد الذي أظهره بعض مَنْ تصدّى للسلطة في موضوع الخلافة قد أوقعهم في مشكلاتٍ ومتاهاتٍ وتخبّطاتٍ كثيرة، وكشف عن عجز وقصور واضحين في عدم قدرتهم على تجاوز هذه المشكلات.

٢. محور الأحكام الشرعية

بيّن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جهلهم بالأحكام الشرعية الواضحة، وهم فقهاء الأئمة وعلماءؤها، فكيف بغيرهم مَنْ لا علم له بالأحكام .
إذ قال: «أرأيت لو بايعتُ صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته، ثمَّ اجتمعتُ لكم الأئمة، فلمْ يختلف عليكم رجلان فيها، فأفضتُم إلى المُشركين الذين لا يُسلمون ولا يؤدُّون الجزية، أكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسرون

بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال: نعم، قال: فتصنع ماذا؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية، قال: وإن كانوا مجوساً ليسوا بأهل الكتاب؟ قال: سواء، قال: وإن كانوا مشركي العرب وعبداء الأوثان؟ قال: سواء، قال: أخبرني عن القرآن تقرأه؟ قال: نعم، قال: اقرأ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(١٥)، فاستثناء الله صلى الله عليه وآله واشترطه من الذين أوتوا الكتاب، فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم، قال: عمّن أخذت ذا؟ قال: سمعتُ الناس يقولون. قال: فدع ذا، فإن هم أبوا الجزية، فقاتلتهم، فظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنمة؟ قال: أخرج الخمس، وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه، قال: أخبرني عن الخمس من تُعطيه؟ قال: حيثما سمى الله. فقرأ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...﴾^(١٦)، قال: الذي للرّسول من تُعطيه؟ ومن ذو القربى؟ قال: قد اختلف فيه الفقهاء، فقال بعضهم: قرابة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين، قال: فأَيُّ ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري، قال: فأراك لا تدري، فدع ذا، ثم قال: أرايت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته، بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم، فاسألهم، فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا، على إن دهم من عدوه دهم، أن يستنفرهم، فيقاتل بهم، وليس لهم في الغنمة نصيب،

وَأَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ، فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا قُلْتَ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمَشْرِكِينَ. ومع هذا، ما تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(١٧)، قال: نعم، فكيف تَقْسِمُهَا؟ قال: أَقْسِمُهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ، فَأَعْطِي كُلَّ جِزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جِزْءًا، قال: وَإِنْ كَانَ صَنْفٌ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَصَنْفٌ مِنْهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشْرَةِ آلَافٍ؟ قال: نعم، قال: وَتَجْمَعُ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَأَهْلِ الْبَوَادِي، فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً؟ قال: نعم، قال: فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا قُلْتَ فِي سِيرَتِهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ صَدَقَةَ أَهْلِ الْبَوَادِي فِي أَهْلِ الْبَوَادِي، وَصَدَقَةَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ، وَلَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَقْسِمُهُ عَلَى قَدَرٍ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَمَا يَرَى، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقَتْ مُوْظَفٌ، وَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ بِمَا يَرَى عَلَى قَدَرٍ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا قُلْتَ شَيْءٌ، فَالْقُ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَذَا كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ! وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّهْطُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ! فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، وَكَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَعْلَمَهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ»^(١٨).

أَمَّا فِي هَذَا الْجِزْءِ مِنَ الْمُنَازَعَةِ، فَقَدْ بَيَّنَّ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١- أَنَّ فِهْمَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَمَعْرِفَةَ حَيْثِيَّاتِهَا وَمَقَاصِدِهَا، لَيْسَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَتَاحَةِ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنُوطٌ بِجَمَاعَةٍ مَحْدُودَةٍ، اِمْتَلَكَتِ الْأَدَوَاتِ

والوسائل التي تمكنها من ذلك.

٢- أن الأحكام الشرعية الواردة في النصوص الشرعية (القرآن الكريم والسنة النبوية) إنما قامت على علل شرعت من أجلها، فمعرفة هذه الأحكام يحتاج إلى الوقوف على هذه العلل؛ لكي يكون المتصدي للفتوى مُدرِّكاً لجميع لوازمها.

٣- أن كثيراً من الأحكام التي صدرت عن النبي الأعظم عليه السلام كانت تبعاً لحالة ظاهرة، أو مشكلة قائمة، لا يُدرِكها إلا مَنْ امتلك المعرفة بالأسباب ومسببات تلك المشكلة، ولا يُمكن قياسها وتطبيقها على مشكلات في زمانٍ غير زمانها.

ولو أمعنا النظر في هذه المناظرة لوجدنا أنها تشتمل على العديد من المضامين الرّساليّة والفكرية، منها:

١- كشفت هذا المناظرة التفوق العلميّ والمعرفيّ الذي تمتّع به الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وإحاطته التامة بأحكام الدين الإسلاميّ جميعها، وفي المقابل أثبتت هذا المناظرة ضعف حجّة الجانب المقابل، وعدم معرفته بأحكام الدين.

٢- أن هذه المناظرة تُعدُّ من الوسائل الرّساليّة والفكرية المتبعة في إيصال الحقائق الفكرية والعقائدية وإثباتها بأسلوب علميٍّ ومنطقيٍّ قائم على الأدلة والبراهين العلمية، التي لا يُمكن لمن يمتلك عقلاً ومنطقاً سليماً أن ينكرها.

٣- سعى الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام من خلال هذه المناظرة إلى التبليغ بالإسلام المحمّديّ الأصيل.

٤- أراد الإمام عليه السلام أن يبيّن لهم عدم إدراكهم للشرعية وأحكامها، فكيف يتولّى مَنْ لا يمتلك كامل المعرفة أمور الأُمّة، وفيها مَنْ هو أعلم منها وأفضل، ناهيك عمّا يترتّب على ذلك من أخطارٍ على مستقبل المجتمع الإسلاميّ.

٥- نجد حرص الإمام على مواجهة ابتعاد المجتمع عن موضوع الإمامة، لما لهذا الموضوع من أهمية في حفظ المجتمع من الفرقة والاختلاف والانحراف عن الإسلام المحمّديّ الأصيل، فالإمام هو الذي أوكلت إليه مهمّة حفظ الأمة وحمايتها بعد الرسول ﷺ، أي: إنّ الإمامة تُعدُّ مكملّة لوظيفة الرّسالة.

٦- بيّن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام في هذه المناظرة بطلان مدّعات من تولّى الحكم، وبيّن أنّ الطريقة التي يتمّ تولّي الحكم فيها بعد رسول الله ﷺ هي بالتعيين لا بالشورى؛ إذ إنّ عمر بن الخطّاب عيّن أبا بكر بن أبي قحافة خليفة، ثمّ ردها إليه أبو بكر، ثمّ قام عمر بحصر الحكم في ستّة اختارهم من قريش دون غيرهم، وهذا الأمر يُسقط نظريّة الشورى التي تبنتها العديد من المذاهب والتيارات الفكرية.

٧- أكّد الإمام الصّادق عليه السلام حيثيّة مهمّة، وهي أنّهم ﷺ أعلم أهل الأرض بكتاب الله بعد رسول الله ﷺ.

٨- أشار الإمام جعفر الصّادق عليه السلام إلى قاعدة مهمّة، وهي أنّ من يتولّى القيادة والمسؤوليّة يجب أن تكون له القدرة والكفاءة على القيام بما أوكل إليه من المهمّات، وإلاّ هلك وأهلك غيره، أي: على من يتولّى أيّ مسؤوليّة -إداريّة كانت أو اجتماعيّة أو دينيّة- لا بدّ من أن يكون مؤهّلاً لها، وأنّ يعرف قدر نفسه، وإلاّ عرّض نفسه وغيره إلى موارد الهلكة.

٩- نلاحظ دقّة منهج الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام في هذه المناظرة، وكيف أنّه ركّز في مناظرته مع عمرو بن عبّيد وباقي فقهاء معتزلة البصرة، على موضوع الأحكام الشرعيّة، وهي مجال اختصاص الفقهاء وعملهم، فكما هو معروف أنّ وظيفة الفقهاء توضيح الأحكام الشرعيّة وبيانها، وإذا كانوا عاجزين

عن أداء وظيفتهم، وما هو ضمن اختصاصهم، فكيف بما هو ليس ضمن اختصاصهم، كقضية اختيار الحاكم وتحديد مصير قيادة المجتمع.

ثانياً: إيجاد الكفاءات العلمية

لم يكتفِ الإمام جعفر الصادق عليه السلام في منهجه التأسيسي لمدرسته الفكرية بمواجهة الانحراف بنفسه من خلال الحوار مع أصحاب المذاهب والتيارات الفكرية، بل سعى إلى إيجاد الكفاءات العلمية والشخصيات الأنموذجية، وتربيتها وتأهيلها؛ ليكونوا علماء، ومبلغين، ومحاورين، وخطباء في مختلف المجالات؛ ليقوموا بمهمة نشر الوعي والفكر الإسلامي الصحيح ومواجهة التيارات والمذاهب الفكرية المستحدثة، ودعوة الناس إلى اتباع القيادة الإلهية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتمثلة بأهل البيت عليهم السلام، وقد كان من شدة حرصه عليه السلام وتأكيده على تعليم أصحابه وتفقههم أنه عليه السلام كان يقول: لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسَّياط حتى يتفقهوا^(١٩)، فعمل عليه السلام على تربية أصحابه تربية واعية، وتحصينهم بكل الوسائل والأساليب التي تمكنهم من القيام بواجبهم الرسالي في حماية الرسالة الإسلامية وتطبيقها ونشرها.

لذلك فقد برز عددٌ من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كان لهم دور كبير ومؤثر في مواجهة الانحرافات في مختلف المجالات، ومن هؤلاء الأصحاب البارزين الذين كان لهم دورٌ في مواجهة انحراف الأمة عن القيادة الإلهية المتمثلة بأهل البيت عليهم السلام، هو هشام بن الحكم^(٢٠)، فقد كان عالماً جليلاً آمن وفق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام^(٢١)،

ولعلَّ منْ أبرز الأدوار والمهمَّات التي قام بها مواجهته للرؤى والأفكار التي طرحها المعتزلة.

فقد كان له دورٌ كبيرٌ في مواجهة مذهب الاعتزال، ولا سيَّما في موضوع الإمامة؛ إذ كان من الموضوعات البارزة في تفكير هشام بن الحكم، ويلتقي به الباحث في أكثر ما يجده من آثاره في صور متعدِّدة وشهرته بين متكلمي عصره تقوم في الأكثر على بحوثه في الإمامة، وما يتعلَّق بها، التي كانت تُلفت الأنظار إليه، وتدلُّ عليه بين مفكرِّي عصره، وصداه المتجاوب بين المفكرين كان مرتكزاً في الغالب على آرائه ومحاوَراته في الإمامة^(٢٢).

ولعلَّ من مناظراته المهمَّة في موضوع الإمامة مناظرته مع عمرو بن عبيد المعتزلي في مسجد البصرة، فقد ورد أنَّه: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، منهم مُهران بن أعين^(٢٣)، ومُحمَّد بن النعمان^(٢٤)، وهشام بن سالم^(٢٥)، والطَّيار^(٢٦)، وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شابٌّ. فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا هشام، ألا تُخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟ وكيف سألتُه؟ فقال هشام: يا بن رسول الله، إنِّي أجلك وأستحييك، ولا يعمل لسانِي بين يديكَ. فقال أبو عبد الله: إذا أمرتكم بشيءٍ، فافعلوا. قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، فعظم ذلك عليّ، فخرجتُ إليه، ودخلتُ البصرة يوم الجمعة، فأتيتُ مسجد البصرة، فإذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد، وعليه شملة سوداء مُتَزَرِّ بها من صوفٍ، وشملة مُرتدِّ بها، والناس يسألونه، فاستفرجتُ الناس، فأفرجوا لي، ثمَّ قعدتُ في آخر القوم على رُكبتَي، ثمَّ قلتُ: أيُّها العالم، إنِّي رجلٌ غريبٌ تأذن لي في مسألة؟ فقال لي: نعم، فقلتُ له: ألك

عَيْنٌ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ؟ وَشَيْءٌ تَرَاهُ كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟
فَقُلْتُ: هَكَذَا مَسْأَلَتِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سَلْ، وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حَقًّا، قُلْتُ:
أَجِبْنِي فِيهَا، قَالَ لِي: سَلْ. قُلْتُ: أَلَيْكَ عَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟
قَالَ: أَرَى بِهَا الْأَلْوَانَ وَالْأَشْخَاصَ، قُلْتُ: فَلَيْكَ أَنْفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا
تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَشْمُ بِهِ الرَّائِحَةَ، قُلْتُ: أَلَيْكَ فَمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟
قَالَ: أَذُوقُ بِهِ الطَّعْمَ، قُلْتُ: فَلَيْكَ أُذُنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ:
أَسْمَعُ بِهَا الصَّوْتَ، قُلْتُ: أَلَيْكَ قَلْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أُمَيِّزُ
بِهِ كُلَّمَا وَرَدَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَالْحَوَاسِّ، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًى عَنِ
الْقَلْبِ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ، وَهِيَ صَاحِبَةُ سَلِيمَةٍ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ
الْجَوَارِحُ إِذَا شَكَتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتَهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ، رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ؛
فَيَسْتَيْقِنُ الْيَقِينَ، وَيُبْطِلُ الشَّكَّ. قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ
الْجَوَارِحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ، وَإِلَّا لَمْ تَسْتَيْقِنِ الْجَوَارِحُ؟ قَالَ: نَعَمْ،
فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مَرْوَانَ، فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَتْرِكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَامًا
يُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ، وَيَتَيَقَّنُ بِهِ مَا شَكَّ فِيهِ، وَيَتْرِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي خَيْرَتِهِمْ
وَشَكِّهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ، لَا يُقِيمُ هُمْ إِمَامًا يَرُدُّونَ إِلَيْهِ شَكَّهُمْ وَخَيْرَتَهُمْ، وَيُقِيمُ لَكَ
إِمَامًا لْجَوَارِحِكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ خَيْرَتَكَ وَشَكَّكَ؟! قَالَ: فَسَكَتَ وَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا. ثُمَّ
التَقْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: أَمِنْ جُلَسَائِهِ؟ قُلْتُ:
لَا، قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا هُوَ، ثُمَّ
صَمَّنِي إِلَيْهِ، وَأَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ، وَزَالَ عَنِ مَجْلِسِهِ، وَمَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ. قَالَ:
فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَقَالَ: يَا هِشَامُ، مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ قُلْتُ: شَيْءٌ أَخَذْتُهُ

- مِنْكَ وَالْفَتْهُ. فَقَالَ: هَذَا -وَاللَّهِ- مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عليهما السلام» (٢٧).
- وقد تضمنت هذه المناظرة العديد من الأبعاد الرِّساليَّة والفكرية، منها:
- ١- تُبيِّن لنا هذه المناظرة الدَّور الرِّساليَّ لهذا الأسلوب في بيان الآراء الفكرية والعقائدية لأهل البيت عليهم السلام، ونشرها.
 - ٢- تُبيِّن حرص أتباع أهل البيت عليهم السلام على القيام بدورهم الرِّساليَّ في مواجهة الانحرافات؛ إذ دفع هذا الحرص هشام بن الحكم -وهو شابٌ- للسَّفر إلى البصرة لمواجهة أحد كبار علماء مذهب المعتزلة؛ من أجل تفنيد آرائه الباطلة في موضوع الإمامة، وما يترتب عليها من إضلال النَّاس وهلاكهم.
 - ٣- كشفت هذه المناظرة عن مستوى الأطراف المتحاور، وتبيَّن للنَّاس مَنْ يمتلك الدليل العلميَّ والحجج والبراهين العقلية، مَنْ يتشبَّه بآراء ضحلة، وأدلة لا تصمد أمام النقد والتحليل.
 - ٤- اتَّضح لنا من هذه المناظرة أنَّ الإمام جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام كان حريصاً على إيجاد الكفاءات العلمية القادرة على تصحيح الأفكار والمسارات المنحرفة وتأهيلها، وما يمتلكه من قوَّة الشخصية العلمية، والتمكُّن من الأدلة والبراهين والحجج وفق المنهج القائم على الأدوات العلمية والمنطقية.
 - ٥- بينت التفوُّق العلميَّ والمعرفيَّ الذي تمتع به أصحاب أهل البيت عليهم السلام في مقابل ضعف الأطراف الأخرى، فهذا هشام بن الحكم -وهو شابٌ صغير لا يزال في مقتبل العمر- استطاع التغلُّب على عمرو بن عبيد، على الرُّغم ممَّا يتمتع به عمرو من مكانة علمية كبيرة، بحيث أصبحت له حلقة علمية في مسجد البصرة.
 - ٦- ومن الأبعاد الرِّساليَّة المهمة التي انعكست في هذه المناظرة، أنَّها حدثت

في المسجد، وفي يوم الجمعة، ومن المعروف أن المسجد يضم مختلف فئات المجتمع بمختلف مذاهبهم ومعتقداتهم، ومن ثم وصول الأفكار والمعتقدات الدينية الصحيحة إلى جميع أفراد المجتمع، والإسهام في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام.

٧- من الجوانب المهمة في هذه المناظرة الأسلوب الذي اعتمده هشام بن الحكم في مناظرة عمرو بن عبيد، فقد اعتمد على الحجج والبراهين العقلية من خلال طرح الأسئلة التي قد تبدو لعمرو بن عبيد والحضور أنها ساذجة، وليس ورائها أية فائدة؛ إذ إن هشاماً سعى إلى دفع عمرو بن عبيد للإقرار بمبدأ الإمامة من خلال التأكيد على أمرٍ بديهيٍّ وعقليٍّ معترف به من قبل عمرو بن عبيد وغيره، وهو أن الله تعالى أوجد إماماً ومرجعاً لجوارح الجسم، فكيف يترك مصير الأمة من دون قيادة، أو إمام ومرجع ترجع إليه عند الاختلاف والشك؟!.

٨- بين هشام بن الحكم في هذه المناظرة خطأ نظرية القائلين بتولي الحكم وفق المنهج الذي رسمته السلطة؛ إذ بين بالدليل العقلي أن الله تعالى قد عين مرجعاً وإماماً ترجع إليه الجوارح عند اختلافها، فكيف يترك الخلق من دون مرجع وإمام، ولا سيما أن الله تعالى قد أكد على تمام المنظومة الإسلامية وكمالها؛ إذ قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢٨)، فهل يُعقل أن لا تحتوي هذه المنظومة المتكاملة على نظام حكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل لا شك في أن موضوع الإمامة من أول المواضع التي بينها الله تعالى في كتابه الكريم، وأهمها.

الختام

من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:
أنَّ أهل البيت عليهم السلام عملوا على مواجهة الأفكار والمناهج والرؤى التي تُخالف العقائد الإسلامية، فقد أتبعوا في مشروعاتهم الإصلاحية منهجاً علمياً قائماً على الأدلة والبراهين والحجج العقلية، التي لا يمكن لمن يمتلك عقلاً سليماً أن ينكرها. عمل الإمام الصادق عليه السلام على تأسيس مدرسة فكرية لمواجهة التيارات الفكرية، وإعداد الكفاءات من أصحابه وتأهيلهم؛ من أجل نشر الوعي والإسلام المحمدي الصحيح.

من الأساليب والوسائل التي أتبعها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في مواجهة أصحاب التيارات الفكرية أسلوب المناظرات؛ إذ يُعدُّ هذا الأسلوب من الأساليب العلمية القائمة على المنهج العلمي، ولعلَّ من أهم هذه المناظرات مناظرته مع رؤساء الاعتزال، وردَّ حججهم وبيان ضعف حجَّتهم، وخطأ اعتقادهم. عمل الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام على إعداد الكفاءات من أصحابه؛ من أجل القيام بمهمة مواجهة الانحراف، وكان من أبرز تلامذته هشام بن الحكم، الذي خاض العديد من المناظرات مع أصحاب التيارات الفكرية، ومنها مناظرته مع عمرو بن عبيد المعتزلي في مسجد البصرة، والانتصار عليه، وبيان ضعف عقائده.

الهوامش

- ١- عمرو بن عبيد بن باب، أو عثمان البصري. كبير المعتزلة وأولهم، مولى بني عقيل، ثم آل عرادة بن يربوع بن مالك. كان جدّه (باب) من سبي كابل من جبال السند، وكان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة. ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفي سنة أربع وأربعين بعد المائة، وقيل: ثلاث وأربعين بعد المائة، وهو راجعٌ إلى مكّة، بموضع يُقال له مران ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/ ٢٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٥٦.
- ٢- المفيد، أوائل المقالات: ص ٤١.
- ٣- جعفر، خضير، الشيخ الطوسي مفسراً: ص ٢٨٦.
- ٤- القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية (٧٣).
- ٥- أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ٣/ ١٧؛ الطبراني، المعجم الأوسط: ٤/ ٣٣؛ الصدوق، كمال الدين وغمام النعمة: ص ٦٤، الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين: ٣/ ١٤٨، الفتال النيسابوري، روضة الواعظين: ص ٢٧٣.
- ٦- الفتال النيسابوري، روضة الواعظين: ص ٢٠٨.
- ٧- الحسن بن علي بن زياد الوشاء، بجلي كوفي، يُكنى بأبي محمد الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام، والوشاء بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة بعدها ألف، بائع الوشي أو صانعه، وهو نوعٌ من الثياب المعمولة من الإبريسم، والخزاز بائع الخز أو صانعه، وهو نوعٌ من الثياب. النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٩؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال: ص ١٠٤؛ الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ١٩٤-١٩٦، التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٤٤.
- ٨- النجاشي، رجال النجاشي: ص ٤٠.
- ٩- القرآن الكريم، سورة النحل، الآية (١٢٥).
- ١٠- سيّد قطب، في ظلال القرآن الكريم: ١/ ٣٢-٣٣.
- ١١- عبد الكريم بن عتبة القرشي اللهي. عدّه الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام، ومرة أخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام، وعدّه العلامة الحلي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، قائلاً: من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام. ثقة. الطوسي، رجال الطوسي: ص ٣٣٩؛ العلامة

الحليّ، خلاصة الأقوال: ص ٢٢٢؛ الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ٦٩/١١.

١٢- واصل بن عطاء المعتزليّ، المعروف بالغزّال، مولى بني ضبّة، وقيل: مولى بني مخزوم. كان أحد الأئمة البلغاء المتكلمين في علوم. ولد سنة ثمانين بالمدينة، وكان هو وعمرو بن عبيد رأساً الاعتزال؛ إذ كان واصل بن عطاء يجلس إلى الحسن البصريّ، فلمّا ظهر الاختلاف، وقالت الخوارج بتكفير مرتكبي الكبائر، وقالت جماعة بأنّهم مؤمنون، وإنّ فسقوا بالكبائر، خرج واصل بن عطاء عن الفريقين، وقال: إنّ من هذه الأئمة لا مؤمن ولا كافر، منزلة بين منزلتين، فطرده الحسن عن مجلسه، فاعتزل عنه، وجلس إليه عمرو بن عبيد، فقبل لهما ولأتباعهما: معتزلون، فسُموا المعتزلة، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة. ابن خلّكان، وفيّات الأعيان: ٦/ ٧-٩؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٦٤.

١٣- لم أعثر على ترجمة له.

١٤- محمد بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو عبد الله المدنيّ، الملقّب بالنفس الزكيّة. ادّعى الخلافة، ودعا الإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) إلى بيعته، وكان الإمام (عليه السلام) يعظه ويصرفه عمّا أراد، ويُخبره بأنّ الأمر لا يتمّ له، ولكنه لم يُصغح إلى ذلك، وأصرّ على ما أراد، حتّى انتهى الأمر إلى قتله سنة خمس وأربعين ومائة بالمدينة. ابن داود الحليّ، رجال ابن داود الحليّ: ص ١٧٥؛ الأردبيليّ، جامع الرواة: ٢/ ١٤١؛ الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ١٧/ ٢٤٩.

١٥- القرآن الكريم، سورة التّوبة، الآية (٢٩).

١٦- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية (٤١).

١٧- القرآن الكريم، سورة التّوبة، الآية (٦٠).

١٨- الكلينيّ، الكافي: ٥/ ٢٣-٢٧.

١٩- الكلينيّ، الكافي: ١/ ٣١.

٢٠- هشام بن الحكم: من خواصّ الإمامين جعفر بن محمّد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، يكنى أبا محمّد، وهو مولى بني شيّبان، كوفيّ، وتحوّل إلى بغداد، ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام) وابنه أبا الحسن موسى (عليه السلام)، وله عنهما روايات كثيرة، ورُوي عنهما (عليه السلام) فيه مديح له جليّة، وكان حاذقاً بصناعة الكلام، وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد البرمكيّ. وكان القيمّ بمجالس كلامه ونظره، وتوفّي بعد نكبة البرامكة، وقيل: بل في أيّام المأمون.

يُنظر: الطوسي، الفهرست: ص ٢٥٨-٢٥٩، وللمزيد عنه يُنظر: فيصل مخلد ذياب، هشام ابن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية في العصر العباسي الأول، بمختلف صفحاتها.
٢١- الطوسي، الفهرست: ص ٢٥٩.

٢٢- نعمة، عبد الله، هشام بن الحكم: ص ٢٠٨.

٢٣- حران بن أعين الشيباني، يُكنى أبو الحسن، وقيل: أبو حمزة، تابعي كوفي، من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام. توفي سنة (١٣٠هـ / ٧٣٧م). الطوسي، رجال الطوسي: ص ١٣٢، ابن داود الحلي، رجال ابن داود: ص ٨٥.

٢٤- محمد بن النعمان الأحول: يلقب بمؤمن الطاق، ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق. من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام. كان ثقة متكلمًا حاذقًا حاضر الجواب، له كتب، منها: كتاب الإمامة، وكتاب المعرفة، وكتاب الرد على المعتزلة في إمامة الفضول، وله كتاب الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة، وكتاب إثبات الوصية، وكتاب إفعال ولا تفعل. الطوسي، الفهرست: ص ٢٠٧.

٢٥- هشام بن سالم الجواليقي: مولى بشر بن مروان، أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان، روى عن الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام، له كتب، منها: كتاب الحج، وكتاب التفسير، وكتاب المعراج. النجاشي، رجال النجاشي: ص ٤٣٣، الطوسي، رجال الطوسي: ص ٣١٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٣٢٩.

٢٦- حمزة الطيار: كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، قد ذكر هذا الرجل في الرجال بعدة عناوين: الطيار، وابن الطيار، وحمزة الطيار، وحمزة بن محمد الطيار، والكل واحد، وقد روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حديث فيه، مقتضاه الترحم على ابن الطيار بعد موته، والدعاء له بالنصرة والسُّرور، وأنه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام. ابن داود الحلي، رجال ابن داود: ص ٨٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ٧ / ٢٩٣؛ الأمين، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٤٢.

٢٧- الطبرسي، الاحتجاج: ٢ / ١٢٦-١٢٧.

٢٨- القرآن الكريم، سورة النحل، الآية (٨٩).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن خلّكان، أبو العبّاس، شمس الدّين، أحمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).
١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).
- ابن داود الحليّ، تقي الدّين، الحسن بن عليّ الحليّ (٧٤٠هـ / ١٣٠٧م).
٢. رجال ابن داود، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النّجف، (١٩٧٢م).
- ابن سعد، أبو عبد الله، محمّد البصريّ (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).
٣. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيبانيّ (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م).
٤. مسند أحمد، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- الأردبيليّ، محمّد بن عليّ (ت ١١٠١هـ / ١٦٨٩م).
٥. جامع الرّواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد، النّاشر: المكتبة المحمّديّة، (د.م)، (د.ت).
- الأمين، محسن (ت ١٣٧١هـ).
٦. أعيان الشّيعه، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ت).
- التنفريّ، مصطفى بن الحسين، الحسينيّ (ت ١١١هـ).
٧. نقد الرّجال، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التّراث، مطبعة ستارة، قم، (١٤١٨هـ).
- جعفر، خضير.
٨. الشّيخ الطوسيّ مفسّراً، مطبعة الإعلام الإسلاميّ، ط ١، (د.م)، (١٤٢٠هـ).
- الحاكم النيسابوريّ، محمّد بن عبد الله بن محمّد (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م).
٩. المستدرک على الصحيحين، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشيّ، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

- الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ).
١٠. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط ٥، (د.م)، (١٩٩٢م).
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ١٣٤٧هـ / ١٣٤٧م)
١١. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣م).
- سيد قطب، إبراهيم حسين.
١٢. في ظلال القرآن الكريم، (د.م)، (د.ت).
- الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، القمي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م).
١٣. كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر التابعة لجامعة المدرسين في قم، قم، ١٤٠٥هـ).
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م).
١٤. المعجم الأوسط، تحقيق ونشر دار الحرمين، (د.م)، (١٩٩٥م).
- الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
١٥. الاحتجاج، تحقيق وتعليق: محمد باقر الخراسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف، (١٩٦٦م).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
١٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلّق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، قدّم له: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (١٩٩٥م).
- الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).
١٧. رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (١٤١٥هـ).
١٨. الفهرست، تحقيق: جواد القيومي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، (د.م)، (١٤١٧هـ).
- العلامة الحلي، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهر، الأسدي (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م).
١٩. خلاصة الأقوال، تحقيق: جواد القيومي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، (د.م)، (١٤١٧هـ).

- الفتاوى النيسابورية، محمد (ت ٥٠٨هـ / ١١١٤م).
٢٠. روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، (د.ت).
- فيصل، مخلد ذياب.
٢١. هشام بن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل / كلية التربية، ٢٠٠٦م.
- الكليني، أبو جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق (٣٢٩هـ / ٩٤٠م).
٢٢. الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتاب العربي، طهران، (١٣٦٥ش).
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، العكبري، البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م).
٢٣. أوائل المقالات، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، دار المفيد، بيروت، (١٩٩٣م).
- النجاشي، أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت ٤٥٠هـ / ١٠٨٥م).
٢٤. رجال النجاشي، تحقيق: موسى الشيرازي الزنجاني، ط ٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦هـ.
- نعمة، عبد الله.
٢٥. هشام بن الحكم، دار الفكر اللبناني، ط ٢، بيروت، (١٩٨٥م).

